قوله تعالى فانطلقا يعني موسى والخضر قال الماوردي يحتمل أن يوشع تأخر عنهما لأن الإخبار عن اثنين ويحتمل أن يكون معهما ولم يذكر لأنه تبع لموسى فاقتصر على حكم المتبوع .

قوله تعالى حتى إذا لقيا غلاما اختلفوا في هذا الغلام هل كان بالغا ام لا على قولين .

أحدهما أنه لم يكن بالغا قاله ابن عباس ومجاهد والأكثرون .

والثاني أنه كان شابا قد قبض على لحيته حكاه الماوردي عن ابن عباس أيضا واحتج بأن غير البالغ لم يجر عليه قلم فلم يستحق القتل وقد يسمى الرجل غلاما قالت ليلى الأخيلية تمدح الحجاج .

... شفاها من الداء العضال الذي بها ... غلام إذا هز الفتاة سقاها ... .

وفي صفة قتله له ثلاثة أقوال .

أحدها أنه اقتلع رأسه وقد ذكرناه في حديث أبي والثاني كسر عنقه قاله ابن عباس والثالث أضجعة وذبحه بالسكين قاله سعيد بن جبير .

قوله تعالى أقتلت نفسا زاكية قرأ الكوفيون وابن عامر زكية بغير ألف والياء مشددة وقر الباقون بالألف من غير تشديد قال الكسائي هما لغتان بمعنى واحد وهما بمنزلة القاسية والقسية .

وللمفسرين فيها ستة اقوال .

أحدها أنها التائبة روي عن ابن عباس انه قال الزكية التائبة وبه قال الضحاك